Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الجانبين ، وأن رأى بعض الدارسين ضرورة الفصل بينهما ، فهذا يعنى تداعى المنهج بفقده ركنا جوهريا من ركنيه ٠

وكما أن تعليل المركز المتميز للفعل لا يمكن أن يتضح من خلال تداخل تركيبى تواصلى فانه لا يمكن أن يتحقق ذلك أيضـا من خلال مفهوم التبعية، حيث يرى برنيكر أن بين الفعل وعناصر الجملة الأخرى علاقة تبعية متبادلة وفق استخدام عملية الحذف ٠ ويعنى هذا أن الفعل وعناصر محددة فى الجملة يتوقف ورود كل منها على الآخر على نحو متبادل ؛ فلا يمكن أن يشكلا جملة صحيحة نحويا الا معا (١٦) ٠ ويرد هذا الرأى - دون شك - المبالغة فى اعطاء الفعل دورا أكبر من الدور الطبيعى الذى يضطلع به ؛ فالفعل عنصر علوى مسيطر الا أنه لا يصلح وحده لتشكيل جملة صحيحة نحوية ٠ وينبغى أن تدرك تلك العلاقة الداخلية التى تصل بينه وبين عناصر الجملة الأخرى من جهة ، وتشـــده هو ذاته نحو العناصر الأخـــرى من جهة أخرى ٠

ففى جملة : ضرب زيد خالدا ٠

نجد أن العنصرين ( زيد ) و ( خالدا ) يتصلان بالفعل اتصالا وثيقا اذ انه يعود اليه وحده امكان الجمع بينهما ، فاذا سقطت علاقته بهما فقدا وجودهما التركيبى والدلالى فما معنى : ( زيد خالدا ) ، الا انه فى الوقت ذاته ماذا يفيد قولنا ( ضرب ) دون العناصر الأخرى ٠ ويفهم فى هذا الاطار دون خلط فى المصـــطلحات قوة العامل ( ضرب ) فى تأثيره فى عنصرين الأول بالرفع والثانى بالنصب من جهة الاعراب ، والعـــلاقة القائمة بينه والعنصر الأول وهى ، علاقة الاســـناد ، وبينه وبين الثانى وهى عـــلاقة التعـــدى ٠

ويستنتج من هذا تداخل بين التأثير الاعرابى والعلاقات بين أجزاء الجملة وان كان للعامل قيمة متميزة لا يمكن تجاهلها (١٧) ٠

بيد أن هرينجر قد عنى فى نحوه بابراز معـــالم الاتجاه الســـابق

---

(١٦) Brinker, K. Modelle und Methoden der SS. s. 105.

(١٧) نعود الى هذه المسألة مرة أخرى بالتفصيل عند تحليل نصوص سيبويه ٠